المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

# العلاقات الامريكية ـ البلغارية بين الحربين ١٩١٩ – ١٩٣٩

ا.م.د.رجاء زامل كاظم شريف الموسوي
جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
Rajaa.zamil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

**الملخص:**

خرجت بلغاريا مهزومة من الحرب العالمية الأولى؛ اذ وقعت على اتفاقية الهدنة مع دول الوفاق في التاسع والعشرين من ايلول ١٩١٨ ، وكانت اول دول المحور التي انسحبت من الحرب . واخذت بلغاريا تتطلع الى تأييد الولايات المتحدة الامريكية لمطالبها في مؤتمر السلام عام 1919 ، الا ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتمكن من الحفاظ على وحدة بلغاريا، وفرضت الدول المنتصرة على بلغاريا معاهدة نويي في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٩، والتي بموجبها خسرت بلغاريا اراضي لصالح اليونان ويوغسلافيا ورومانيا وفرضت عليها تعويضات ثقيلة. واحتفظت الولايات المتحدة الامريكية بعد عام ١٩٢٠ بعلاقات دبلوماسية وتجارية محدودة مع بلغاريا ، فكان النشاط الامريكي الابرز عبر الارساليات التبشيرية والمدارس الامريكية في صوفيا، كما استثمرت بعض الشركات الامريكية في التبغ والزراعة.
وكان للسياسة البلغارية بين عامي ١٩١٩ ـ ١٩٣٤ اثر على العلاقات الامريكية البلغارية بعد عام ١٩٣٤ ، اذ شهدت المدة بين عامي ١٩٣٣ ـ ١٩٣٩ تحول بلغاريا نحو المانيا اقتصادياً وسياسياً بحثاً عن دعم لمراجعة معاهدة نويي، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب بقلق تزايد النفوذ الالماني في بلغاريا لكن دون تدخل مباشر ، فاستمر التمثيل الدبلوماسي الامريكي في بلغاريا حتى عام ١٩٣٩ ولكن بفاعلية منخفضة.

**الكلمات المفتاحية:** الولايات المتحدة الامريكية ـ بلغاريا ـ مؤتمر السلام ـ معاهدة نويي .

## American-Bulgarian relations between the wars 1919 – 1939

Assist. Prof. Dr. Rajaa Zamel Kadhim Sharif Al-Mousawi
Rajaa.zamil@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Ibn Rushd College of Humanities / University of Baghdad

**Abstract:**

Bulgaria emerged from World War I defeated, having signed an armistice with the Entente powers on 29 September 1918. It was the first of the Central Powers to withdraw from the war. Bulgaria hoped to secure U.S. support for its demands at the Paris Peace Conference in 1919. However, the United States was unable to preserve Bulgaria's territorial unity, as the victorious powers imposed the Treaty of Neuilly on Bulgaria on 27 November 1919. Under this treaty, Bulgaria lost territory to Greece, Yugoslavia, and Romania and was obligated to pay heavy reparations. After 1920, the United States maintained limited diplomatic and commercial relations with Bulgaria. American activity was most prominent through missionary missions and American schools in Sofia, while some American companies also invested in the tobacco and agricultural sectors. Bulgarian policy between 1919 and 1934 impacted American-Bulgarian relations. After 1934, the period from 1933 to 1939 saw Bulgaria shift economically and politically toward Germany in search of support for revising the Treaty of Neuilly.The United States monitored the growing German influence in Bulgaria with concern but without direct intervention. American

diplomatic representation in Bulgaria continued until 1939,though with reduced effectiveness.

**Keywords:** United States -Bulgaria -Peace Conference - Treaty of Neuilly.

**المقدمة:**

شهدت العلاقات الدبلوماسية الامريكية البلغارية تطورات هامة بين عامي ١٩٠١ - ١٩٠٩ ؛ اذ تم تأسيس تمثيل دبلوماسي امريكي في بلغاريا . وقد نجح الممثلون الدبلوماسيون الامريكيون خلال هذه الفترة في الحصول على امتيازات تجارية واقتصادية في بلغاريا، وشجعت الامتيازات الاقتصادية التي منحتها بلغاريا للولايات المتحدة الامريكية الأخيرة على مواصلة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، فاعترفت باستقلال بلغاريا في عام ١٩٠٩ ، ورفعت مستوى تمثيلها الدبلوماسي في بلغاريا بين عامي ١٩٠٩ - ١٩١٤، مما ادى الى الحصول على امتيازات اضافية في بلغاريا . الا ان هذه العلاقات اتسمت بالجمود في المدة من ١٩١٤ - ١٩١٨ ، بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى وانضمام بلغاريا إلى الجبهة المعادية للولايات المتحدة الامريكية، واظهرت الولايات المتحدة الامريكية نمطاً جديداً من العلاقات الدبلوماسية خلال هذه المدة ، أذ لم تقطع علاقاتها مع بلغاريا رغم انضمامها إلى الجبهة المعادية ، مما اسهم في رسم مستقبل العلاقات بين الدولتين بعد عام ١٩١٨.

يهدف البحث الى عرض وتحليل تطور العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وبلغاريا في المدة بين عامي ١٩١٩ - ١٩٣٩ في جوانبها كافة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية ، مع بيان العوامل التي حددت طبيعة هذه العلاقات. كما يتضمن البحث اجابه عن مجموعة من التساؤلات وهي :

١- هل كان للسياسة الانعزالية الامريكية اثر على موقفها من بلغاريا ؟
٢- كيف تعاملت الإدارات الامريكية مع تدهور الاقتصاد البلغاري ؟
٣- لماذا لم تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من احتواء النفوذ الالماني المتزايد في بلغاريا قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية؟
٤- هل أثر النفوذ الالماني في بلغاريا على مستقبل العلاقات الامريكية البلغارية ؟

ووفقاً لطبيعة الموضوع قسم البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة تضمن المبحث الاول العلاقات الامريكية - البلغارية خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ . وبين المبحث الثاني موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب البلغارية في مؤتمر السلام ١٩١٩ واستعرض المبحث الثالث السياسة البلغارية بين عامي ١٩١٩ - ١٩٣٤ واثرها على العلاقات الامريكية البلغارية . اما المبحث الرابع فقد تناول العلاقات الامريكية البلغارية بين عامي ١٩٢٠ - ١٩٣٩ .

## المبحث الأول
## العلاقات الامريكية - البلغارية خلال الحرب العالمية الأولى
## ١٩١٤ - ١٩١٨

اعلنت امبراطورية النمسا والمجر حربها على صربيا في الثامن والعشرين من تموز ١٩١٤، وساندت روسيا صربياً مما ادى الى تطور الاحداث واندلاع الحرب العالمية الأولى[1]؛ وكان موقف الولايات المتحدة الامريكية موقفاً حيادياً من الحرب، إذ كانت تنأى بنفسها عن النزاعات في اوربا، وكان موقف بلغاريا متردداً لانها كانت تريد ان تحدد موقفها من الحرب وفقاً لاي جانب سيساعدها على استعادة اراضيها التي خسرتها[2] عام ١٩١٣.[3]

نجحت الدبلوماسية الالمانية باقناع بلغاريا بالانحياز الى جانبها ، اعانها في ذلك رغبة بلغاريا باستعادة اراضيها من صربيا التي استولت عليها عام ١٩١٣ ، وكذلك الهزائم العسكرية التي الحقتها القوات

الالمانية بالجيوش الروسية أواخر عام ١٩١٥ ، والتي جعلت بلغاريا تعتقد بأن المانيا هي من سينتصر في الحرب، لذلك اعلنت حربها في الواحد والعشرين من ايلول 1915 على دول الوفاق (بريطانيا، فرنسا، روسيا القيصرية)، وبدأت بمهاجمة صربيا في السادس من تشرين الأول من العام نفسه، وبهذا اصبحت بلغاريا الى جانب دول الوسط ( المانيا، النمسا والمجر ، الدولة العثمانية ).[4]

طرأت تغييرات ادت الى تبدل موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب في عام ١٩١٧؛ ومنها وصول انباء عن عزم المانيا مهاجمة السفن الامريكية ، لذلك قررت الولايات المتحدة الامريكية في الثاني عشر من اذار ١٩١٧ تسليح سفنها التجارية ، وفي الأول من نيسان بلغ عدد السفن الامريكية المفرقة خمس وثلاثون سفينة، لذلك لم يجد الرئيس الامريكي وودرو ويلسون(woodrow Wilson) [5] طريقاً غير اعلان الحرب على المانيا، فوقف في الثاني من نيسان امام الكونغرس طالباً منه ذلك، وتمت الموافقة باغلبية الاصوات، وفي السادس من نيسان اعلن ويلسون قيام الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية والمانيا، واستعدت لمساعدة دول الوفاق ودحر المانيا ومن معها من دول الوسط بما فيهم بلغاريا.[6]

لم تقم الولايات المتحدة الامريكية بعد دخولها الحرب بأنهاء علاقتها الدبلوماسية مع بلغاريا، لانها علمت ان انضمام بلغاريا الى دول الوسط لم يكن الهدف منه غير محاولتها استرداد اراضيها التي خسرتها لصالح جيرانها عام ١٩١٣ أثناء حرب البلقان الثانية، لذلك ظل الموظفون الدبلوماسيين الامريكيين يرسلون تقاريرهم المنتظمة إلى حكومتهم ، وظل ستيفان باناريتوف(Stefan Panaretov) [7]، الممثل الرسمي لبلغاريا في الولايات المتحدة الأمريكية يواصل عمله في واشنطن حتى نهاية صيف عام ١٩١٨[8].

شعرت الحكومة البلغارية بخطر الغزو بعد ان تقدمت قوات دول الوفاق في الخامس عشر من ايلول ١٩١٨ في جبهة سالونيك (Salonika) ومهاجمة القوات الصربية والفرنسية والبريطانية واليونانية للقوات البلغارية التي تراجعت بعد ان منيت بخسائر كبيرة ، لذلك لجأت الى طلب الهدنة ، وارسلت طلباً رسمياً الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية تدعوها الى التوسط بين الحكومة البلغارية وحكومات دول الوفاق، من اجل الحصول على هدنة، ومناقشة السلام المنفصل والمسائل الاقليمية التي يتعين تسويتها في أثناء انعقاد جلسات مؤتمر السلام المرتقب[9] ، وقبل ان تجري مفاوضات الهدنة سقطت الحكومة البلغارية ، وجاءت حكومة جديدة ترأسها زعيم الحزب الزراعي الكسندر ستامبوليسكي( Alexander Stambolisk) [10] واجبرت الحكومة الجديدة القيصر فرديناند الاول(Ferdinand I)[11] على التنازل عن العرش لصالح ابنه الأكبر بوريس الثالث (Boris III) [12]، ووقعت بلغاريا اتفاقية الهدنة في التاسع والعشرين من آيلول ١٩١٨.[13]

## المبحث الثاني

## موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المطالب البلغارية في مؤتمر السلام ١٩١٩

قررت الحكومة البلغارية السعي إلى التوصل الى اتفاق مع دول الوفاق؛ فارسلت في الخامس والعشرين من ايلول ١٩١٨ وفداً إلى سالونيك للتفاوض. وكان من بين اعضاء هذا الوفد القنصل العام الامريكي في صوفيا دومينيك ميرفي (Dominick Murphy)، وكان البلغار يأملون، نظراً لعدم اعلانهم الحرب على الولايات المتحدة ، ان يتمكن الدبلوماسي الامريكي من المساعدة في تخفيض شروط الهدنة. الا انهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم بالأنتصار في هذه المحادثات ، فعلى الرغم من وجود الدبلوماسي الامريكي ، اضطر البلغار إلى قبول جميع مطالب دول الوفاق ، بما في ذلك حرية مرور جنود الوفاق عبر الاراضي البلغارية ، وحق القوات البريطانية والفرنسية في احتلال بعض المواقع الاستراتيجية داخل البلاد، وانهاء العلاقات مع دول المحور الأخرى . فوقع الوفد البلغاري اتفاقية الهدنة مع دول الوفاق في التاسع

والعشرين من ايلول في سالونيك. واصبحت بلغاريا اول دول المحور التي تنسحب من الحرب[14]. ووفقاً لها وافقت بلغاريا على الاخلاء الفوري للاراضي التي احتلتها في اليونان وصربيا، وان تكون ادارتها مدنية لاجزاء بلغاريا التي احتلتها دول الوفاق ، والتسريح الكامل للجيش البلغاري فيما عدا قوة مؤلفة من ثلاث فرق منها ست عشرة كتيبة واربعة افواج من سلاح الفرسان تتولى مهمة الدفاع عن الحدود الشرقية لبلغاريا وحماية السكك الحديدية ، وان تسلم الاسلحة والمركبات العسكرية والذخائر للقوات المستسلمة إلى السلطات البلغارية لتقوم بتخزينها تحت اشراف قوى الوفاق وان تسلم الخيول الى قوات الوفاق، وان تعد جميع القوات البلغارية المتواجدة حتى استسلامها غرب خط الطول في اوسكوب(USKUb) اسرى حرب ، ولقوات الوفاق الحق في استخدام الاسرى البلغار في اعمال السخرة حتى إحلال السلام ، كما امهلت الاتفاقية قوى الوسط اربعة اسابيع لسحب قواتها وتنظيماتها العسكرية من بلغاريا، والمدة نفسها لسحب ممثليها الدبلوماسيين وقناصلهم ومواطنيهم.[15]

كانت بلغاريا تتطلع الى مؤتمر السلام[16] والى تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في المؤتمر لتضمن لنفسها عودة دبروجا اليها من رومانيا، وكذلك عودة الجزء الخاص فيها من مقدونيا والذي كان محتلاً من صربيا واليونان[17]، وبذل المبشرون الاميركيون في بلغاريا جهوداً كبيرة لدعم العلاقات الامريكية-البلغارية، وقاموا بجهد دعائي كبير لوقف الحرب ضد بلغاريا ودعم قضية البلغار في مقدونيا اثناء مؤتمر السلام القادم[18]، حتى وصل بهم الامر ان طلبوا من حكومة بلادهم منحهم الاذن لحضور مؤتمر السلام بشكل رسمي او غير رسمي ليضعوا امام الوفد الأمريكي في المؤتمر ووفود الحلفاء الأخرى شرعية المطالب البلغارية وتطلعاتها لزيادة أراضيها بواسطة استرجاع دبروجا والجزء البلغاري من مقدونيا، ويعود سبب المشاعر القوية المؤيدة لبلغاريا بين المبشرين الأمريكيين الى ان بلغاريا هي الدولة البلقانية الوحيدة التي لاقت فيها جهودهم النجاح على عكس رومانيا وصربيا واليونان[19]، وكانت بلغاريا حكومة وشعباً تتطلع الى الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون على انه منقذ لبلغاريا ومؤيد لمطالبها المزمع طرحها في مؤتمر السلام[20]، ووضح ذلك الى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية القائم بأعمالها في بلغاريا تشارلز ستيتسون ويلسون(Charles Stetson Wilson)[21]، في رسالته الى وزارة الخارجية المؤرخة في التاسع عشر من كانون الأول ١٩١٨ ، والتي تم ارسال نسخة منها الى السفارة الأمريكية في باريس لإعطاء نسخة منها الى البعثة الأمريكية المشاركة في مؤتمر باريس للسلام؛ وذكر فيها بأنه اثناء الأيام العشرة الأولى من اقامته في بلغاريا التقى عدد كبير من الأشخاص البلغار وغيرهم؛ بما في ذلك الملك والوزراء ومختلف قادة الأحزاب السياسية ورؤساء البعثات العسكرية لقوات الوفاق وحتى المبشرون الأمريكيون، ومن خلال لقاءاته تلك توصل الى ان كلاً من الشعب البلغاري وحكومته مؤيدان لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها ، وانهم سعداء بالتخلص من سيطرة المانيا وانهم بمجرد اعترافهم بخطأ وقوفهم مع دول الوسط في الحرب فأن "جريمتهم" قد اغتفرت ولا ضرورة لوجود أي شعور بالاستياء من قبل دول الوفاق تجاه بلغاريا، ولا يوجد ما يمنع بلغاريا من استئناف دورها في البلقان كما كان قبل الحرب بوصفها "الطفل المدلل في البلقان"، وذكر أن هذا الشعور كان قوياً لاسيما تجاه الولايات المتحدة الأمريكية التي طالما شعرت بلغاريا بأشد المشاعر تجاهها، وحقيقة ان الولايات المتحدة الأمريكية وبلغاريا لم يكونا في حالة حرب فعلية وان كل بلغاري يتطلع الى الولايات المتحدة الأمريكية لتبني قضية بلغاريا في مؤتمر السلام، ويصرح بثقته المطلقة بالرئيس الأمريكي ويلسون ونظريته عن القوميات وحق تقرير المصير[22]، إذ سبق أن أعلن في كانون الثاني ١٩١٨ عن أربع عشرة نقطة كان لها دوي عالمي عظيم وكانت مبينة لوجهة نظره فيما يجب أن يكون عليه السلام في أوربا بعد الحرب، ولقد أصدرها بعد اطلاعه على اتفاقيات الحلفاء السرية التي أبرمت لتقسيم مستعمرات الدول المهزومة في الحرب بينهم،

فوضع هذه النقاط بحيث تكون صالحة في حال انتصار دول الوفاق أو انهزامهم، أو في حالة عقد صلح بينهم وبين المانيا، واهم هذه المبادئ التي اشتملتها هذه النقاط العمل من اجل السلام وتحقيقه وتسوية المشاكل الاستعمارية بما يحقق العدالة وحرية البحار ورفع الحواجز الاقتصادية وصراحة المعاهدات وانشاء عصبة الأمم، ثم زيد على هذه المبادئ مبدأ هام نص على احترام حقوق الشعوب بحيث لا تصبح تلك الشعوب سلعة تباع وتشترى على موائد السياسة، وعلى ان يتم تعديل الحدود بين الدول برضا شعوبها واحترام قومياتها[23] ، ومبدأ آخر نص على ان " كل تسوية اقليمية متعلقة بهذه الحرب يجب ان تتم بما يخدم مصلحة السكان المعنيين" ورأى البلغار في هذه التصريحات املاً في ان تنظر الولايات المتحدة بعين الرضا الى آمالهم في استعادة أراضيهم.[24]

اعتقد البلغار أنه إذا تم تطبيق مبدأ تقرير المصير بصدق فسيسمح لهم بالاحتفاظ بدبروجا والحصول على حصة أكبر من مقدونيا وتراقيا مما حصلوا عليه نتيجة حروب البلقان[25]، وفي الثامن عشر من آذار ١٩١٩ أسست المفوضية الأمريكية في صوفيا وقدم تشارلز ستيتسون ويلسون أوراق اعتماده كقائم بالإعمال بالنيابة في صوفيا، وعند انعقاد مؤتمر السلام في باريس بدأت المفاوضات بشأن مستقبل أوربا، ووجدت بلغاريا نفسها بين الدول المهزومة ومع ذلك شعرت بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستقف معها.[26]

كانت مهمة ستامبوليسكي الأولى بعد أن شكل الحكومة، الذهاب الى باريس والحصول على أفضل صفقة ممكنة في معاهدات السلام، وكان البلغاريون يأملون أن تتقبلهم الدول المنتصرة اثناء المفاوضات لكون حكومتهم ثورية الا ان هذا لم يحدث فرقاً امام إصرار المنتصرين على الانتقام، ولم يسمح لدول الوسط المهزومة بالتفاوض على المعاهدات، وانما كان عليها التوقيع على الوثائق التي اعدها المنتصرون، وتم املاء السلام، وتم التعامل مع كل دولة من دول الوسط المهزومة بشكل منفرد وفي خمس ضواحي مختلفة من باريس، وكانت التسوية الرئيسة مع المانيا في فرساي، بينما وقع مقر الهدنة مع بلغاريا في نويي سور سين (Neuilly-Sur-Seine). [27]

عين الرئيس الأمريكي ويلسون لجنة لدراسة أوضاع البلقان الإقليمية، وقدمت التوصيات الآتية [28]:

١- إعادة الأراضي التي تسيطر عليها رومانيا في إقليم دبروجا الى بلغاريا.

٢- ترسيم الحدود بين الدولة العثمانية وبلغاريا، واعادتها الى خط انوس– ميديا (Enos -Midia) [29]، ورمز له بخط ازرق في الخريطة التي استخدمتها وفود المؤتمر، وفقاً لمعاهدة لندن عام ١٩١٣، وضم تراقيا الشرقية للدولة العثمانية.

٣- ان تكون حدود بلغاريا الجنوبية حتى سواحل بحر ايجة.

وكان رأي اللجنة ان تكون الحدود بين بلغاريا ورومانيا حدوداً اثنوغرافية، الا ان دول الحلفاء رغبت بأن تعاد الحدود لما كانت عليه عام ١٩١٤ ورمز اليها بخط اخضر في الخريطة التي استخدمتها وفود المؤتمر، واعترض الوفد الأمريكي على ذلك مبرراً اعتراضه بأن الأراضي المحصورة بين خط الحدود الذي اقترحه (الخط الأزرق) وحدود عام ١٩١٤ (الخط الأخضر) تحتوي على اغلبية بلغارية تقدر بست وستون الف بلغاري مقابل ثمانمائة وسبع وستون روماني[30]، وتم تقليص هامش الخلاف بين وفد الولايات المتحدة الأمريكية ووفود باقي دول الحلفاء بعد مراحل مختلفة للمباحثات، حاول اثنائها وفد الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على وحدة بلغاريا، الا ان وفود باقي الدول المنتصرة كانت حريصة على تحقيق مصالحها وإن كان تحقيقها على حساب بلغاريا ووحدتها.[31]

فرضت معاهدة نويي سور سين الموقعة في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٩ على بلغاريا التخلي عن جميع الأراضي التي احتلتها خلال الحرب، فضلاً عن تنازل بلغاريا للملكة الثلاثية الجديدة

للصرب والكروات والسولاف (يوغسلافيا) عن ثلاث جيوب صغيرة على حدودها الغربية رغم أن سكانها من البلغار، كما خسرت تراقيا لصالح اليونان، وعلى الرغم من أن المعاهدة سمحت لبلغارية بالوصول الاقتصادي الى بحر ايجة الا انه لم يتم تحديد كيفية أو مكان توفير هذا الوصول، واحتوت الأراضي المفقودة حوالي تسعون الفاً من البلغار، اذا ما تم احتساب السلاف المقدونيين بلغاريين كما كان في اذهان معظم البلغاريين، وعليه فأن عدد البلغار الذين تركوا خارج حدود الدولة الوطنية كان بحدود مليون نسمة. (32)

حددت المعاهدة الجيش البلغاري بعشرين ألف متطوع[33]، وقيدت عدد ونوع الأسلحة التي يستخدمها، وتقرر دفع تعويضات عينية ونقدية، اذ كان مقرر تسليم معدات الفحم والماشية والسكك الحديدية إلى حكومات اليونان ويوغسلافيا ورومانيا، وكذلك دفع مبلغ (٢،٢٥٠) مليار فرنك ذهبي أي ما يعادل (٤٤٥) مليون دولار الى الحلفاء على مدى سبع وثلاثون عاماً، وكان هذا المبلغ مبلغا فوق المعقول لذلك تم تخفيضه عام ١٩٢٣ الى (٥٥٠) مليون فرنك ذهبي، تدفع على مدى ستين سنة، وفي عام ١٩٣٢ تم الغاؤه تماماً بموجب اتفاقية التعويضات في لوزان، وكانت بلغاريا قد دفعت حينها أكثر من أربعين مليون فرنك. (34)

## المبحث الثالث

## السياسة البلغارية بين عامي 1919-1934واثرها على العلاقات الامريكية البلغارية

تأثرت السياسة البلغارية بعوامل داخلية بشكل رئيس في السنوات ما بين الحربين العالميتين وتنازعت جهات سياسية عدة فيما بينها، من ضمنها الحزب الشيوعي البلغاري ( Bulgarska Komunisticheska Partiya/BKP) [35] واتحاد المزارعين الشعبي البلغاري[36] والأحزاب الملكية القديمة والمنظمات المقدونية والجيش والعرش، وكان العنصران المهيمنان هما الشيوعيون والزراعيون.[37]

تولى الحزب الزراعي بقيادة ستامبوليسكي الحكم وسط خيبة الأمل التي أعقبت الحرب، وادرك ان الفلاحين الذين يشكلون ثمانين في المائة من السكان قد أهملتهم الحكومة لمدة طويلة، لكن نظامه الزراعي افرط في التعويض، وتم فصل الموظفين العموميين لصالح طالبي المناصب الذين كانت مؤهلاتهم الوحيدة الأصل الفلاحي، واصبح السياسيون الزراعيون متورطين في الكسب غير المشروع وتزوير الانتخابات كما كان اسلافهم، وكان كل قرار تتخذه الحكومة يثير عداء المعارضين الأقوياء، واستاء القوميون من محاكمات قادتهم في زمن الحرب، وغضب المقدونيون من سياسة ستامبوليسكي التصالحية تجاه يوغسلافيا، واعترضت الأحزاب السياسية المعارضة على مضايقة الحكومة لأنشطتها، وفي التاسع من حزيران ١٩٢٣ تمت الإطاحة بستامبوليسكي وتعذيبه حتى الموت في انقلاب يميني دموي، وكان زعيم الائتلاف الحكومي الجديد البروفيسور الكسندر تسانكوف (Alexander Tsankova)[38]، ولم يقرر الشيوعيون البلغاريون في البداية اذا ما كانوا سيدعمون المقاومة الزراعية المسلحة ضد النظام الجديد لما لديهم من ذكريات مريرة ضد الاضطهاد الزراعي، وفي أيلول ١٩٢٣ بعد صدور أوامر من موسكو حاول الحزب التمرد في انتفاضة فاشلة قمعت بسهولة.[39]

انفجرت في السادس عشر من نيسان ١٩٢٥ قنبلة زرعها الشيوعيون في سطح احدى كاتدرائيات صوفيا اثناء جنازة رسمية كان من المقرر ان يحضرها الملك وأعضاء المؤسسة السياسية، ورغم أن القنبلة أوقعت مئة وعشرين قتيلاً الا انه لم يكن بينهم شخصية سياسية مهمة، وعلى إثر ذلك أعلنت الاحكام العرفية واعتقل آلاف النشطاء اليساريين واختفى العديد من المعتقلين[40]، وفي كانون الثاني ١٩٢٦ استقال تسانكوف وانتهت حكومته ليخلفه في تشكيل الحكومة اندريه لياشيف (AndreyLyapcher)[41]، الذي

خفف العديد من القيود التي فرضها تسانكوف، وسمح للنقابات العمالية بالعودة الى مزاولة نشاطها، كما زاول الشيوعيون نشاطهم تحت عنوان حزب العمال البلغاري (The Bulgarian Workers Party). (42)

في وقت مبكر من عام ١٩٣٠ كانت هناك دعوات متزايدة للعمل الراديكالي وجاءت احدى هذه الدعوات من حزب الاتحاد الوطني(The National Union/Zveno)[43]، ليعود الاتحاد الوطني الزراعي البلغاري(Bulgarian Agrarian National Union /BANU) [44] الى السلطة عام ١٩٣١ بعد انتصار مفاجئ في انتخابات وطنية رغم ما شابها من تزوير، لينشأ من جراء ذلك تحالف لإدارة السلطة في بلغاريا ضم الديمقراطيين واليمينيين والليبراليين، وسرعان ما تحول هذا التحالف الى فصائل من السياسيين الجشعين المتنازعين، وفي التاسع عشر من حزيران ١٩٣٤ أطاحت (زفينو) بهذا التحالف الذي كان قد اقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بانقلاب نخبوي قاده كيمون جورجييف (Kimon Georgiv)[45] الذي اصبح رئيساً للحكومة بعد الانقلاب واطلق خططاً للتنمية الاقتصادية، الا ان الميول المناهضة للملكية لدى حكومة زفينو ازعجت القيصر بوريس، الذي بدأ باستغلال الخلاف بين قادة الحكومة، وفي غضون ثمانية اشهر استقال جورجيف وتولى بوريس الحكم الشخصي لبلغاريا حتى وفاته عام ١٩٤٣.[46]

## المبحث الرابع

## العلاقات الأمريكية البلغارية ١٩٢٠ـ ١٩٣٩

قررت الولايات المتحدة الأمريكية العودة الى سياسة العزلة مرة أخرى، وأصبح دورها ضئيلاً في احداث البلقان السياسية، لكنها تحركت نحو بناء العديد من العلاقات الدبلوماسية مع بلغاريا ، اذ تم التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات، كاتفاقيات الخدمات البريدية والتحكيم والتجنيس[47] وتسليم المجرمين، وبعد عام ١٩٢٠ شهدت بلغاريا نهضة اقتصادية وبدأت تجارتها مع الولايات المتحدة الأمريكية في تطور، وبنت الشركات الأمريكية صوامع للحبوب واحواض سفن في ميناء فارنا، وفي عام ١٩٢٢ ابرمت بلغاريا اتفاقاً مع شركة الأوراق المالية الامريكية لطباعة كمية من العملة البلغارية، وفي عام ١٩٢٨ أصبحت بلغاريا أكبر مصدراً للورود المستخدمة في صناعة العطور في الولايات المتحدة الامريكية، وايضاً مصدراً للتبغ، كما دعمت الولايات المتحدة الأمريكية المؤسسات التعليمية في بلغاريا، وشيدت مبنى لكلية الهندسة الزراعية في جامعة صوفيا، كما أرسلت ثلاثين الف طالب لدراسة الطب في الولايات المتحدة الأمريكية، كما بلغ عدد طلاب الكلية الأمريكية في صوفيا (٢٥٤) طالباً و(٢٣٧) طالبة من جميع انحاء بلغاريا. [48]
وادت المدارس الأمريكية دوراً مهماً في بلغاريا؛ إذ قدمت تعليماً ثانوياً على الطراز الامريكي، شمل الالعاب الرياضية، وفرقة موسيقية وجوقة، ومجلساً طلابياً، وكتاباً سنوياً.[49]
وانفقت مؤسسة روكفلر (Rockefeller Foundation) [50] حوالي ثلاثمائة ألف دولار في بلغاريا، وساهمت في تكلفة انشاء معهد وطني للصحة ـ ونفذت حملة واسعة للقضاء على الملاريا . ولم يكن في بلغاريا في عام ١٩٢٥ سوى 125 ممرضة مؤهلة ، لذلك انشأ الصليب الأحمر الامريكي مدرسة للتمريض لتدريب كوادر طبية جديدة . وقدم الامريكيون مساعدات انسانية عقب زلزال كبير ضرب جنوب بلغاريا عام ١٩٢٨، وانشات منظمة اغاثة الشرق الأدنى التي تأسست عام 1930 ، اربعة عشر ملعباً في صوفيا واربعة وثلاثين ملعباً في انحاء البلاد باموال مؤسسة الشرق الادنى. [51]
وحققت الأفلام الامريكية بداية لازدهارها في بلغاريا بانتهاك حقوق الطبع والنشر؛ ففي الثالث من آيار 1925، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز(New York Times) ما نصه " يبقى قراصنة الأفلام الامريكية في البلقان في حالة تأهب دائم. لا توجد قوانين او معاهدات لحماية حقوق الطبع والنشر تحمي الأفلام

الامريكية في تركيا ورومانيا وبلغاريا، وبالتالي تعد هذه الدول ارض خصبة للصوص الأفلام، بنسخ القلم المسروق أثناء نقله، وتباع النسخ الى دول البلقان".[52]

في سياق متصل أدت محنة بلغاريا الاقتصادية التي عانت منها بعد الحرب العالمية الأولى الى تقريب صوفيا من المانيا، فضلاً عن الروابط الأخرى التي جمعت بينهما؛ اذ قاتلوا معاً في الحرب العالمية الأولى واتبع كلاهما سياسات خارجية تنقيحية بعد الحرب، فضلاً عن الروابط الثقافية التي جمعتهم، اذ درس العديد من البلغار في الكنيسة الألمانية والمدارس العلمانية في بلغاريا وكذلك في المانيا نفسها، وقد عبر الملك بوريس ذات مرة عن حالة من الصراع الفكري السياسي في بلغاريا آنذاك بقوله: "شعبي مؤيد لروسيا، وجيشي مؤيد لألمانيا، وحكومتي مؤيدة للإنكليز، وانا المحايد الحقيقي الوحيد في البلد".[53]

اما الولايات المتحدة الأمريكية فقد استثمرت في بلغاريا بعد الحرب العالمية الأولى وقبل وقوع الازمة الاقتصادية الكبرى عام ١٩٢٩ ، ورعت مؤسسة روكفلر عدداً من المشاريع الصحية والزراعية في بلغاريا، كما فعلت في أماكن أخرى من البلقان، واستمر هذا النشاط حتى بدأ بالانخفاض في ثلاثينات القرن العشرين[54]، لتبدأ المانيا تقيم تواجداً تجارياً قوياً في بلغاريا من خلال مجموعة من الاتفاقيات التي تم توقيعها صيف عام ١٩٣٢، وكانت هذه الاتفاقيات مسؤولة عن جذب بلغاريا نحو المانيا ، وابرمت اتفاقيات مماثلة مع دول البلقان الأخرى.[55]

كان المناخ الدولي المتغير يعني ايضاً أن بلغاريا لا يمكنها المخاطرة باستمرار عدم الاستعداد العسكري، لذلك في عام ١٩٣٥ وعلى الرغم من شروط معاهدة نويي سور سين بدأت في إعادة التسلح، وبينما لم يكن لدى بلغاريا طائرات عسكرية عام ١٩٣٤ أصبح لديها مئتان وثمان وخمسون طائرة بحلول عام ١٩٣٩ جاء غالبيتها من المانيا، وامتازت المعدات العسكرية الأخرى القادمة من المانيا بميزة سياسية داخلية تمثلت في إرضاء الجيش فضلاً عن كونها أسلحة حديثة ذات جودة عالية، وكانت الاتفاقيات التجارية السرية اتفاقيات العلامات التجارية المحظورة التي وقعت عام ١٩٣٢ بين المانيا وبلغاريا وسيلة لدفع ثمنها، وبموجب هذه الاتفاقيات اشترت المانيا المنتجات الأولية من بلغاريا ودول أوربا الشرقية، وكانت الأموال الخاصة بها تودع في مصرف الماني ويمكن استخدامها فقط لشراء السلع الالمانية المصنعة، كما كانت المانيا إحدى الدول القليلة المستعدة لتدريب الضباط البلغار.[56]

أصبحت المانيا عام ١٩٣٩ مدينة بلغاريا بأكثر من واحد وعشرون مليون ونصف مليون دولار، وبحسب قول مراقبون غربيون في ذلك الوقت " ان برلين كانت تخدع هذه البلدان الصغيرة ، وتستولي على مواردها مقابل سلع رخيصة لا تفيد كثيراً"، والاهم من كل ما سبق الاتفاق النازي السوفيتي الذي عقد في ميونخ في الثالث والعشرون من آب ١٩٣٩[57] ، الذي هيأ البلغاريون ليدعموا بسعادة مجموعة تضم الاتحاد السوفيتي الذي كان يؤيد القيام بمراجعة لسلام عام ١٩١٩[58]، فضلاً عن ما قامت به بلغاريا عام ١٩٣٨ عندما وقعت اتفاق سالونيك، الذي الغى البنود الخاصة بمعاهدة نويي سور سين، وهكذا ارتفعت آمال الحكومة البلغارية، فإذا كان بإمكان المانيا ان تحطم اغلال عام ١٩١٩ فلما لا يمكن ذلك لبلغاريا.[59]

**الخاتمة:**

توصل البحث بناءاً على ما تقدم إلى النتائج الآتية:

١- تعد المدة بين عامي ١٩١٩ - ١٩٣٩ مرحلة مهمة في تاريخ العلاقات الامريكية - البلغارية ؛ فقد نشأت في مرحلة مفصلية من تاريخ العلاقات الدولية ؛ اذ اعادت الدول الكبرى رسم مخطط التحالفات والمصالح بعد إنتهاء الحرب العالمية الاولى. وفي ظل هذه التغيرات ظهرت الولايات المتحدة

الامريكية كقوة اقتصادية كبرى ، بينما كانت بلغاريا دولة مهزومة ، مقيدة بنتائج معاهدة نويي التي فرضت عليها خسائر أقليمية وتعويضات كبيرة.

٢- عكست هذه المدة طبيعة السياسة الخارجية الامريكية تجاه بلغاريا ودول البلقان الأخرى، بعد انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من عصبة الامم وتبنيها سياسة العزلة. فكانت المصالح المباشرة بين الطرفين محدودة ، وقد تأثرت العلاقات بينهما بأزمة الديون والتعويضات وظهور الانظمة الشمولية في اوربا ابرزها المانيا.

٣- اتسمت العلاقات الامريكية البلغارية خلال هذه المدة بالمحدودية والهامشية، وانعدام الشراكة السياسية او الاقتصادية الفاعلة بينهما، وبقيت العلاقات بينهما محكومة بالعزلة الامريكية.

٤- شهدت العلاقات الامريكية البلغارية خلال هذه المدة ، هيمنة الجانب الاقتصادي غير المباشر عليها؛ أذ لم تصادق الولايات المتحدة الأمريكية على معاهدة نويي رسمياً، لكنها تعاملت مع بلغاريا وفق سياسة الديون والتعويضات، وكان التبادل التجاري المباشر بينهما محدوداً بسبب ازمة بلغاريا الاقتصادية وضعف قدرتها الشرائية.

٥- سجل النشاط الامريكي الثقافي والتعليمي حضوراً فاعلاً في بلغاريا، متمثلاً بعمل الارساليات التبشيرية والكلية الأمريكية في صوفيا . الا ان هذا النشاط لم يؤثر على العلاقات الامريكية البلغارية ؛ بسبب فشل الولايات المتحدة الامريكية بتحويل هذا النشاط الى مكاسب سياسية لصالحها في بلغاريا . ولم تتمكن من مواجهة النشاط الالماني المتزايد منذ عام 1933.

٦- فسح ضعف العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الامريكية وبلغاريا بين عامي ١٩١٩-1933، بظهور التقارب الألماني البلغاري بعد عام ١٩٣٤ ، اذ تعاملت الولايات المتحدة الأمريكية مع بلغاريا باعتبارها دولة ثانوية في مسألة الديون ، في الوقت الذي نظرت اليها المانيا كبوابة للبلقان ومصدراً للمواد الخام.

٧- رسمت طبيعة العلاقات الامريكية - البلغارية بعد عام ١٩٣٤ مخططاً للعلاقات بينهما بعد عام ١٩٣٨، تمثل بالتقارب الالماني - البلغاري، ومهد لانضمام بلغاريا لاحقاً الى جانب دول المحور في الحرب العالمية الثانية .

**هوامش البحث**

(1) كتاب غالي الجبوري، الادارة العثمانية في البلقان حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ ، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي السادس للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية والعلوم الصرفة وتكنلوجيا التعلم، جامعة قم المقدسة بالتعاون مع جامعة القاسم الخضراء ورابطة التدريسيين التربويين والمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة، 10 - ١١ آيار ٢٠٢٢،ص٦٤٢ .

(2) نجحت بلغاريا في حرب البلقان الأولى (تشرين الأول ١٩١٢ - آيار ١٩١٣) في اخذ تراقيا ومقدونيا من الدولة العثمانية ، وفي حرب البلقان الثانية ( 1 حزيران – 1 أيلول ١٩١٣) اختلفت بلغاريا مع حلفاءها وواجهت تحالفاً ضم صربيا والجبل الأسود واليونان ورومانيا والامبراطورية العثمانية ، وبعد تدخل الدول الكبرى المانيا وايطاليا والنمسا - المجر وبريطانيا وفرنسا وروسيا لوقف الحرب تم عقد معاهدة بوخارست في ١٠ آب ١٩١٣ التي جاءت بنتائج ضد مصلحة بلغاريا، حين اعطت ادريانوبل ومعظم تراقيا الشرقية الى الدولة العثمانية وجنوب ديروجا الى رومانيا، كما استولت بموجبها اليونان على جنوب سالونيك وضمت اليها ابيروس الشمالية بما فيها يانينا، واصبحت صربيا أكبر حجماً بعد ان ضمت اجزاء كبيرة من مقدونيا وقسم سنجق توفي بازار بين صربيا والجبل الأسود. ينظر:

Garber Agoston and Bruce Masters, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New york, 2009 ,pp.73-74.

(3) محمد عبود مهاوش ، العلاقات الامريكية البلغارية ١٩٠٩-١٩٤٥، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار، المجلد9 ، العدد1، 2019، ص ٥٧٦.

(4) فاضل حسين وكاظم حسين نعمة ، التاريخ الاوربي الحديث ١٨١٥- ١٩٣٩ ، بغداد، ١٩٨2 ، ص١٨٢ – ١٨٣؛ رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين - تطور الاحداث لفترة ما بين الحربين ١٩١٤ -1945، ط2 ، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، بيروت ، 1983، ص35-36.

(5) ولد في ستونتون - فرجينيا (Staunton-virginia) في 28 كانون الاول ١٨٥٦ ، التحق بالدراسة في جامعة برينستون عام ١٨٧٠ و تخرج منه عام ١٨٧٩ ثم درس القانون في جامعة فرجينيا عام ١٨٨2 ، وفي عام ١٨٨٦ حصل على شهادة الدكتوراه في السياسة من جامعة جون هوبكنز ليعمل استاذاً للسياسة حتى أصبح رئيس جامعة برينستون عام ١٩٠2، انظم الى الحزب الديمقراطي وفاز بمنصب حاكم ولاية نيوجرسي عام ١٩١٠ ، رشح لرئاسة بلاده وانتخب رئيساً لدورتين (١٩١2 - ١٩٢٠) حاول ابعاد بلاده عن الحرب العالمية الاولى التي وافق على دخولها على مضض عام ١٩١٧، عانى في سنوات حكمه الأخيرة من المرض الذي أقعده عن العمل السياسي، وظل حبيس فراشه وكانت زوجته الثانية ايديث بولينغ غالت (Edith Boiling Galt) هي التي تقرأ المراسلات والمخاطبات الرسمية وفي نظر الكثيرين كانت هي من حكم البلاد بصورة غير رسمية ، توفي في ٣ شباط ١٩٢٤ عن عمر ست وسبعون عاماً . ينظر : اودوزاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن، 2006،ص577؛

Kelli L. Hicks,Rourke's complete History of Our Presidents Encyclopedia,Florida, 2009,pp. 18-31.

(6) فاضل حسين وكاظم هاشم نعمة ، المصدر السابق ،ص ١٩١-١٩٢؛ رنا جبوري موسى العيساوي ، الولايات المتحدة بين الحياد والمشاركة في الحرب العالمية الأولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، الجزء2، العدد ٤٤ ، آب ٢٠٢١،ص ٨٨-٩٠.

(7) ولد في مدينة سليفين (Sliven) البلغارية في 4 تشرين الأول 1853 ، تخرج من كلية روبرت(Robert College) في إسطنبول عام ١٨٧١ وعمل فيها استاذاً للغة البلغارية لسنوات عدة حتى تم ارساله عام ١٨٨٣ في مهمة خاصة إلى إنكلترا، اصبح مبعوث خاص وسفير بلغاريا الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان قدم اوراق اعتماده الى الرئيس الامريكي وودرو ويلسون في ٢٢ كانون الأول ١٩١٤ ، منذ صيف عام ١٩١٨ كان باناريتوف الممثل الدبلوماسي الوحيد لدولة من دول تحالف الوسط الذي واصل عمله كدبلوماسي في واشنطن ، استقال من منصبه عام ١٩٢٥ وبدلاً من العودة إلى بلغاريا مكث مع زوجته في واشنطن وعمل في القاء المحاضرات في جامعة جورج واشنطن ( Washington Georg University) توفي في 19 تشرين الاول ١٩٣١ بعد وفاته تلقت اكاديمية العلوم البلغارية وصية من ممتلكاته بما يقارب (2,5 ليف)، وقامت الاكاديمية ببناء مكتبة وقاعة للمطالعة سميت بأسمه تكريماً له. ينظر:

F.R.U.S., Papers Relating to the Foreign Relations of the united States, with the Address of the president to congrees December 8, 1914,united, Bucharest, September 3,1914,Document (42).

(8) حنان عباس خيرالله ومحمد عبود مهاوش، موقف الولايات المتحدة الامريكية في المطالب البلغارية من مقدونيا ١٩١٩ – ١٩٤٥، مجلة ابحاث ميسان ، المجلد١٥، العدد29، حزيران ٢٠١٩ ، ص351.

(9)F.R.U.S, Papers Relating to the Foreign Relations of the united states,1918, Supplement 1, The world war, voli1, united states Government printing office, Washington, 1933, The consul General at Saloniki (Horton) to the secretary of states,Saloniki, September 28, 1918, Document (270).

(10) ولد في اذار ١٨٧٩، وهو مدرس وصحافي وسياسي ومن الشخصيات البارزة في التاريخ البلغاري، قاد حزب الاتحاد الوطني البلغاري (BANU)، وهو اتحاد للمزارعين البلغاريين والجمعيات السياسية، وهو اكثر حزب سياسي شعبية في بلغاريا منذ انشائه وحتى وفاة ستامبوليسكي عام ١٩٢٣، ادت معارضته لحروب البلقان والحرب العالمية الأولى الى وصوله الى السلطة واصبح رئيسا للوزراء من عام ١٩١٩ الى عام ١923، ادخل اصلاحات لصالح السكان الزراعيين وسعى لاتباع سياسة السلام مع جيرانه ، في حزيران ١٩٢٣ نظم اعدائه انقلاباً ضده واسقطوا حكومته، قبض عليه ارهابيو المنظمة الثورية المقدونية الداخلية (IMRO) وهي جمعية سياسية للمقدونيين البلغار وعذبوه وقتلوه في 14 حزيران ١٩٢٣. ينظر:

Fredrick B.chary, The History of Bulgaria, The Green wood History of the Modern Nations, ABC-Cilo , LLC, Santa Barbara-california;Denver-Colorado; oxford-England, 2011, pp. 184-185.

(11) ولد في شباط ١٨٦١ في فيينا ابناً لاوجست ( August) امير ساكس - كوبرغ- غوتا (Goth – Saxe-Coburg) (1818-1881)، ووالدته الاميرة كليمنتين من اورليانز(Clemention of orlens) (١٨١٧-١٩٠٧) ابنة لويس فيليب (Luouis Philippe)(1773-1850) ملك فرنسا المخلوع ، اصبح اميراً على بلغار بالعام ١٨٧٨ بعد تنازل الأمير الكسندر باتنبرغ (Alexandero of Battenberg) (١٨٥٧ - ١٨٩٣) عن الحكم ، حكم بلغاريا كأمير بعد مصادقة الجمعية التشريعية البلغارية (سبرانو) وحمل لقب ملك عام ١٩٠٨ بعد اعلان الاستقلال، ولقب نفسه بالقيصر (Tsar) من 1911 - ١٩١٨، واجه صعوبات كثيرة في بداية حكمه اذ واجه معارضة خارجية لتوليه عرش بلغاريا واعتراض بسبب ديانته الكاثوليكية ، قاد بلغاريا الى حروب البلقان الكارثية ١٩١٢- ١٩١٣ والى الجهة الخاطئة في الحرب العالمية الأولى، اجبره الحلفاء المنتصرون في الحرب على التنازل عن عرشه عام ١٩١٨ لصالح ولده الاكبر بوريس (Boris) (١٨٩٤ - ١٩٤٣) ومغادرة البلاد، توفي عام ١٩٤٨. ينظر :

Richard Fruch, Encyclopedia of Eastern Europe-From the communism, New York and London: Garland Publishing, p. 2000, Richard Fruch P.227 ؛ Frederick B.chary, op. cit, p.108

(12) ولد في 30 كانون الثاني ١٨٩٤ كأبن اكبر للقيصر فرديناد الاول(Marie Louse) والأميرة الايطالية ماري لويز اعتلى عرش بلغاريا بعد تنازل والده عام ١٩١٨ والذي كان متحالفاً مع دول الوسط في الحرب وغادر بلغاريا تحت ضغط دول الوفاق والاحزاب السياسية البلغارية ، في نيسان 1935 اعاد بوريس حكمه المباشر على مؤسسات الدولة وفرض سلطته الشخصية واطلق عليها اسم "الديمقراطية المسيطرة "والتي استمرت هذا اذار ١٩٤١، قاد بلغاريا الى تحالف مع قوى المحور أثناء الحرب العالمية الثانية وكان له دور في حماية الاقلية اليهودية الموجودة في بلغاريا ، اذ حمى خمسين الف يهودي ووسع حدود بلغاريا، توفي على اثر اصابته بنوبة قلبية في ٢٨ أب ١٩٤٣ .ينظر:

I bid, p.6.

(13)F.R.U.S, Papers Relating to the Foreign Relating of the united states, The Paris Peace Conference, 1919, Vol. II, United States Government Printing office, Washington, 1942, The Bulgarian Armistice Convention, signed september 29, 1918; Document (162).

(14)Richard C. Hall, Bulgria 1914-1918,2nd February 2016, online.net.

(15)F.R.U.S.,Papers Relating to the Foreign Relating of the united States,The Paris Peace Conference,1919,Vol.II,United States Government Printing office,washington,1942,The Bulgarian Armistice convention, Signed September 29,1918, Document (162).

(16)بعد ان وضعت الحرب العالمية اوزارها اثر موافقة المانيا على الهدنة في 11 تشرين الثاني ١٩١٨، والبيان الذي القاء الرئيس ويلسون في مجلس الشيوخ في ١١ كانون الأول من العام نفسه مؤكداً فيه أهمية وضرورة ضمان السلام الذي ستحققه عصبة الامم حتى تعالت الأصوات بعقد مؤتمر للسلام، وبسبب ما لحق بمدينة باريس من دمار شامل وخسائر مادية وبشرية جسيمة اختيرت لتكون مكاناً رسمياً لعقد المؤتمر للمدة (١٨ كانون الثاني 21-١٩١٩ كانون الثاني ١٩٢٠)، وللأهمية السياسية والدولية للمؤتمر حضره رؤساء حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وناقش المؤتمر جميع المسائل لما بعد الحرب لاسيما المسائل ذات الطابع العسكري والبحري، كما أقر المؤتمر في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٩ تأسيس عصبة امم ضامنة للسلام الدولي ذات ميثاق لا يتجزأ عن معاهدات السلام. ينظر: محمد حميد جاسم شبيب، عصبة الأمم ١٩٤٦-١٩١٩(دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٣٦-٣٨.

(17)F.R.U.S., The Paris Peace Conference, 1919, Vol. II, The Chargé in Bulgaria (Wilson) to the Acting Secretary of State, Sofia, December 12, 1918, Document (174).

(18) حنان عباس خير الله ومحمد عبود مهاوش، المصدر السابق، ص ٣٥٢.

(19)F.R.U.S., The Paris Peace Conference, 1919, Vol. II, The Chargé in Bulgaria (Wilson) to the Acting Secretary of State, Sofia, December 12, 1918, Document (174).

(20)F.R.U.S., The Paris Peace Conference, 1919, Vol. II, The Chargé in Bulgaria (Wilson) to the Ambassador in France (Sharp), Sofia, December 16, 1918, Document (175).

(21) ولد في ١٠ حزيران ١٨٧٣ في مدينة بانجور (Bangor) في ولاية مين الأمريكية، درس الآداب في جامعة هارفرد، وعين امين سر منتدب لدى اليونان ورومانيا وصربيا عام ١٩٠١ ، وعين وزير مفوض (سفير) لدى اليونان والجبل الأسود ووكيلاً دبلوماسياً في بلغاريا عام ١٩٠٥، ثم قائم بالإعمال في بلغاريا في أيار ١٩١٩، ومبعوث فوق العادة ووزير مفوض في بلغاريا عام ١٩٢١، انتهت مهمته في بلغاريا عام ١٩٢٨ ليعين سفيراً لبلاده في رومانيا، وفي عام ١٩٣٣ انتهت مهمته في رومانيا ليتوجه للعمل كسفير في يوغسلافيا، وانهى مهمته هناك وترك العمل الدبلوماسي عام ١٩٣٧ ، توفي عام ١٩٤٧. ينظر:
https://history.state.gov/departmenthistory/people/wilson-charles-stetson .wilson ; https://prabook.com/web/charles - stetson-wilson/939780.

(22)F.R.U.S., Papers Relating to the Foreign Relating of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Vol. II, The Chargé in Bulgaria (Wilson) to the Acting Secretary of State, Sofia, December 19, 1918, Document (177).

(23)حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم ١٧٨٣-٢٠٠١، ج ١، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى الحرب العالمية الثانية ١٧٨٣-١٩٤٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر، ٢٠٠١، ص ٢٧٦.

(24)wikipedia, Bulgaria-United States Relations, https://en.wikipedia..org .

(25)Fredrick B. Chary, Op. Cit, p.56.

(26) محمد عبود مهاوش، المصدر السابق، ص ٥٧٩.

(27)Frederick B. Chary, Op. Cit., p.56.

(28)رقية والي حسين البركاوي، دور الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر السلام (١٩١٩-١٩٢١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ١٢١-١٢٢.

(29)بعد انتهاء حرب البلقان الثانية عام ١٩١٣ عقدت معاهدة لندن التي قامت بتسوية الحدود بين دول البلقان وتقرر فيها وضع خط يفصل بين الدولة العثمانية وبلغاريا، ويمتد من البحر الأسود الى منطقة فيزا (ميديا) حتى مدينة انوس على سواحل بحر ايجة. ينظر : المصدر نفسه، ص ١٢١.

(30)F.R.U.S., Papers Relating to the Foreign Relating of the United States, the Paris Peace Conference, 1919, Vol. VI, United States Government Printing Office, Washington, 1946, Document (46).

(31)F.R.U.S., Papers Relating to the Foreign Relating of the United States, the Paris Peace Conference, 1919, Vol. VII, United States Government Printing Office, Washington, 1946, Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Great Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Tuesday, 12 August, 1919, Document (34).

(32)R.J. Crampton, Bulgaria, Oxford University Press, New York, 2007, p.222.

(33)Richard C. Hall, op.cit.

(34)R.J.Crampton, op.cit, P.222.

(35)حزب اسسه ديمتر بلاغوييف عام ١٨٩١ كحزب اشتراكي ديمقراطي بلغاري، واثناء عام ١٩٠٣ قضى الحزب على الجناح الإصلاحي في صفوفه ووقف ضد البرجوازية البلغارية ابان حربي البلقان، وضد تدخل بلغاريا في الحرب العالمية الأولى، وغير اسمه إلى الحزب الشيوعي عام ١٩١٩ واشترك في تأسيس الأممية الشيوعية، اضطر اعضاؤه في عام ١٩٢٤ الانتقال الى العمل السري وفي عام ١٩٢٧ أسس الحزب العمالي كحزب علني الا انه منع ايضاً عام ١٩٣٤، وقاد الحزب نضاله ضد الفاشية البلغارية والألمانية قبل الحرب العالمية الثانية واثنائها واشترك اشتراكاً فاعلاً في تحالف جبهة الوطن، وقاد ثورة التاسع من أيلول عام ١٩٤٤ وساهم في حكومتها. ينظر : فاسيل بايف، نظرة على بلغاريا ، صوفيا برس، 1975، ص39.

(36)تأسس عام ١٨٩٩ وكان في بدايته منظمة مهنية تثقيفية للفلاحين وتحول فيما بعد إلى حزب سياسي واشترك في الحكومة بعد الحرب العالمية الأولى، وفي عام ١٩٢٠ شكل بمفرده حكومة برئاسة زعيمه الكسندر ستامبوليسكي والتي اسقطت بانقلاب حزيران ١٩٢٣ ينظر: المصدر نفسه، ص ٤٠.

(37)R.J. Crampton, A Concise History of Bulgaria, Second Edition,Cambridge University Press, New york, 2005, p. 145.

(38) ولد في حزيران ١٨٧٩ في مدينة روسي البلغارية وتخرج من مدرستها الثانوية ثم أكمل دراسته في القانون والمالية في جامعة صوفيا، انضم الى حزب العمال الديمقراطي البلغاري نهاية القرن التاسع عشر وساهم في تحرير ونشر صحيفة الحزب الأزمنة الجديدة (Novo Vreme)، انشق عن الحزب عام ١٩٠٣ ليصبح عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي البلغاري، وفي عام ١٩٠٧ انفصل عن الحزب واتجه للتدريس في جامعة صوفيا وترقى لدرجة استاذاً للاقتصاد السياسي عام ١٩١٠ ، بعد الحرب العالمية الأولى كان احد المنظمين الرئيسيين لمجموعة "الوفاق الوطني" واصبح سكرتيراً لها عام ١٩٢١، عارض بشدة الشيوعيين والاتحاد الزراعي، واعد ونفذ انقلاب حزيران ١٩٢٣ الذي أطاح بحكومة ستامبوليسكي، شغل منصب رئيس وزراء بلغاريا من عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٢٦، في نيسان ١٩٣٢ اسس حزب "الوفاق الديمقراطي" الذي حاول تشكيله على النموذج النازي وغير اسمه بداية عام ١٩٣٣ الى الحركة الاشتراكية الوطنية، ودعم المحور اثناء الحرب العالمية الثانية وقبل وقت قصير من سقوط بلغاريا بأيدي القوات السوفيتية غادرها الى النمسا ليقيم فيها عدة أشهر وعينه النازيون زعيما لحكومة المنفى ، تم اعتقاله من قبل القوات الأمريكية بعد احتلالها للنمسا ثم هاجر الى الارجنتين في أمريكا الجنوبية، توفي في مدينة بوينس آيرس في ٢٧ تموز ١٩٥٩ ينظر:

Richard Frucht, Op. Cit., p.697; Frederick B. Chary, Op. Cit., p.185.

(39)Marshall Lee Miller, Bulgaria During the Second World War, Stanford University Press, California, 1975, pp. 3-4.

(40)R.J. Crampton, A Concise History of Bulgaria, p. 154.

(41)ولد عام ١٨٦٦ في مقدونيا، خدم في مناصب وزارية مختلفة وأصبح رئيساً لوزراء بلغاريا عام ١٩٢٦ حتى عام ١٩٣١، ولكونه مقدوني الأصل كان داعماً للمنظمات المقدونية، توفي عام ١٩٣٣. ينظر :

Frederick B. Chary, Op. Cit., p.182

(42)R.J. Crampton, A Concise History of Bulgaria, pp. 154-155.

(43) منظمة اجتماعية سياسية بلغارية أسسها عام ١٩٢٧ افراد يعتقدون أن نظام الأحزاب السياسية والمصالح الخاصة التي تمثلها ضارة للأمة البلغارية، كان المنظمان الرئيسيان للمنظمة هما ديمو كازاسوف (Dimo Kazasov) (1886-1980) وكيمون جورجيف (Kimon Georgiev) (١٨٨٢ - ١٩٦٩)، تأسست المنظمة بعضوية صغيرة مرتبطة بصحيفة بهذا الاسم (الزفيناري)، ومنذ عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٤ ظلت المجموعة بمعزل كبير عن السياسة، كانت المجموعة صغيرة ونخبوية في تركيبها حتى عام ١٩٣٤، وكانوا مجموعة من المثقفين وكانوا نخبويين صريحين وكانوا مخلصين يدعون إلى زيادة القوة للإدارة المركزية، وكانت هذه النخبة مسيطرة على المنظمة حتى انقسامها عام ١٩٣٤ لينظم بعض أعضائها الى الحركة الوطنية الاشتراكية وليسيطر على ما تبقى منها عدد من ضباط الجيش الجمهوريون وأعضاء الرابطة العسكرية، انقسمت المجموعة بانضمام كاراسوف وانصاره لبعض الوقت الى الحركة الاشتراكية الوطنية مع الكسندر تسانكوف (Alexander Tsankova) (١٨٧٩-١٩٥٩)، وظل جورجيف وباقي أعضائها مستقلين حتى انضمامهم الى الرابطة العسكرية السرية في انقلاب ١٩ ايار ١٩٣٤ الذي أطاح بحكومة الكسندر مالينوف (Alexander Malinov) (1876-1938 )، وفي عام ١٩٣5 أتيحت لهم الفرصة لتطبيق مبادئهم وتم تعيين جورجيف لرئاسة الوزراء وتم الغاء دستور تورنوفو الذي سن عام ١٨٧٩ وتم قمع الأحزاب وفرض رقابة صارمة على البلاد ووضعت المجموعة عقيدتها موضع التنفيذ، بحلول عام ١٩٣٩ تم تقسيم عضوية (زفينو) بين مجموعات مختلفة، واثناء الحرب العالمية الثانية جرت محاولات التحالف مع الشيوعيين واليسار والزراعيون والديمقراطيون الاشتراكيون في جبهة الوطن، وبين تشرين الأول ١٩٤٤ وشباط ١٩٤٩ تحولت المنظمة الى الحزب الوطني (زفينو) ثم دمجت مع الأحزاب المستقلة الأخرى وتم حلها. ينظر:

Richard Frucht, Op. Cit., pp. 774-775.

(44)حركة سياسية اجتماعية ادت دوراً مركزياً في تطور التاريخ البلغاري في القرن العشرين، تأسست عام ١٨٩٩ لتحسين واقع الفلاحين وتعزيز التعاونيات، أصبحت قوة سياسية كبرى بحلول عام ١٩٠٨، اعتمدت ايدلوجية الحركة على أفكار مؤسسها الكسندر ستامبوليسكي الذي شغل منصب رئيس وزراء بلغاريا عام ١٩٢٠ واطيح به عام ١٩٢٣ مما أدى الى تفكك الحركة، وبحلول ثلاثينيات القرن العشرين ظهر ما لا يقل عن خمس مجموعات زراعية متميزة، وفي عام ١٩٤٢ دعا الشيوعيين البلغار الى تشكيل جبهة مشتركة ضد الحكومة الموالية لألمانيا في صوفيا واستقبلوا بدعم من الزراعيين الذين قادهم نيكولا بيتكوف (١٩٤٧-١٨٩٣)، وبعد تشكيل حكومة جبهة الوطن في أيلول ١٩٤٤ ضمت أربعة أعضاء زراعيين، واصبح بيتكوف وزيراً بدون حقيبة، بعد ذلك بوقت قصير أعلن مئة مندوب من جميع قطاعات الحركة الزراعية ولادة الاتحاد الوطني الزراعي (بانو) الموحد، وسرعان ما وجدت هذه الحركة نفسها بقيادة بيتكوف معارضة للنظام الجديد. ينظر:

I bid, p. 90.

(45) ولد عام ١٨٨٢ في مدينة بازارجيك البلغارية، عضو في منظمة الرابطة العسكرية ( Suiuz Voenen)، شارك في انقلاب 9 حزيران ١٩٢٣ الذي أطاح بستامبوليسكي، والانقلاب ضد حكومة الزراعيين عام ١٩٣١، اصبح عضوا في مجلس النواب البلغاري (سوبراني) اثناء المدة من ٤ كانون الثاني ١٩٢٦ الى ٣ نيسان ١٩٢٨ ليصبح بعدها وزيراً للسكك الحديد والبريد، نفذ مع الرابطة العسكرية

انقلاب عام ١٩٣٤ ليصبح رئيساً للوزراء واجبر على الاستقالة بعد ثمانية اشهر، ثم اخذت ميوله بالتوجه تدريجياً نحو اليسار ليصبح عضواً في جبهة الوطن غير الشرعية الموالية للشيوعيين في حزيران ١٩٤٣، وفي أيلول ١٩٤٤ تم تعيينه مرة أخرى رئيساً لوزراء بلغاريا وحافظ على منصبه في حكومة ائتلافية سيطر عليها الشيوعيون حتى ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، وظل في مجلس الوزراء في عدد من المناصب بما في ذلك نائب رئيس الوزراء ١٩٤٦ - ١٩٤٧ و ١٩٥٨ - ١٩٦٢ ووزيراً للخارجية ١٩٤٦-١٩٤٧ ووزيراً للكهرباء والري ١٩٤٧ - ١٩٥٩ ، وفي عام ١٩٦٢ انتخب عضواً في هيئة رئاسة مجلس النواب وهو المنصب الذي شغله حتى وفاته عام ١٩٦٩. ينظر :

Richard Frucht, Op. Cit., p.245.

(46)Marshall Lee Miller. Op. Cit., p.5.

(47) وقعت في صوفيا في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٣ ، ودخلت حيز التنفيذ في 5 نيسان ١٩٢٤.ينظر :

office of the HGstorian, AGuide to the United State's History of Recognition, Diplomatic and Consular Relations, by country, since 1776: Bulgaria, history state.gov.

(48)محمد عبود مهاوش، المصدر السابق، ص ٥٨٢-٥٨٣.

(49)wikipedia, op.cit.

(50) مؤسسة تعمل في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، أسسها عميد أسرة روكفلر جون ديفنزون في ولاية نيويورك عام 1913، ضمت مجموعة من الشركات التجارية الضخمة التي هدفت الى رصد العالم الثالث ومسح ثرواته وقدراته البشرية والاقتصادية وتسخير كل ذلك لخدمة مصالحها. ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، د.ت، ص 848؛ حيدر حميد رشيد ، العراق ومؤسسة روكفلر للأعمال الخيرية 1929-1944 : دراسة وثائقية ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد 27، العدد 1، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، آذار ، 2016، ص66-76.

(51)wikipedia, op.cit.

(52)Quoted in Ibid.

(53)Frederic B. Chary, Op. Cit., p.82.

(54)Ibid.

(55)R.J. Crampton , Bulgaria, Op. Cit., p.253.

(56) R.J. Crampton, Bulgaria, p. 252.

(57) نص الاتفاق على عدم الهيمنة النازية أو السوفيتية في أوربا، وقيام حلف بين حكومة المانيا وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لتعزيز السلام بينهما، وان يلتزم الطرفان بالامتناع عن أي عمل من اعمال العنف والعدوان أو الهجوم من قبل أحد الاطراف على الطرف الآخر بشكل فردي او بالاشتراك مع دول أخرى أو تقديم دعم لدولة ثالثة تقوم بالهجوم على أي منهما، وإن يتبادل الطرفان المعلومات بشأن المشاكل التي تؤثر على المصالح المشتركة بينهما، وأن تحل النزاعات من خلال التبادل الودي للأراء، كما نص الاتفاق على أن تكون مدة المعاهدة عشر سنوات تتجدد تلقائياً لمدة خمس سنوات أخرى عند انتهائها ما لم يقدم احد الطرفان طلباً لنقضها قبل سنة على الأقل من انتهاء موعد المعاهدة. ينظر:

Roger Moor House, The Devil's Allance-Hitler's Pact with Stalin 1939-1941, New York, 2014, pp.317-318.

(58)R.J. Crampton, Bulgaria, p.253.

(59)Nissan Oren, Bulgarian Communism-The Rood to Power 1934-1944, New York and London, 1971, p.145.